شوقي ضيف ... جناحا المجد

د. صلاح عيد

أستاذ ووكيل كلية التربية بورسعيد

بحمدِ الله تجمعُنا السعاده ... وكلٌ بالغٌ منها مُراده

ولكن الطموحَ بلا حدودٍ ... فلا ننفك فى طلبِ الزياده

أراها كلها أدبا وعلما ... وفى هذيْنِ للأمم السياده

جناحا المجد، إن قويا وطالا ... فقد ألقى الزمانُ لنا قِياده

حيثُ الفكرُ لذةُ كل عقلٍ ... وحيثُ مكارم الأخلاقِ عاده

ونحن الآن فى أعلى مكانٍ ... له فى مصرَ والشرقِ الرياده

تلقينا على نُجبٍ كرام ... به أغلى الدروس المستفاده

تألقَ فيه شوقى ضيف نجمًا ... يُواصل فى أعاليه اتقاده

نحيطُ به تلاميذًا وأهلا ... ترى فينا وما نعطى جهاده

نفاخرُ أننا عنه أخذنا ... كمن نال الوِسامَ أو القلاده

وتذهبُ كتبُه فى كل صوبٍ ... وقد جسَّدْن فى الأدبِ اجتهاده

ترى التاريخَ عصرًا بعد عصرٍ ... يُوشِّى الشعَر والنثَر امتداده

يعودُ النصُّ مخضرًّا نضيرًا ... إذا بجذوره أجرى مداده

يصوره من التاريخ جزءًا ... ويجعل ذا على هذا شهاده

وحتى فى البلاغةِ أو أخيها ... ترى التاريخَ عندهما عتاده

ويصـــــدر ها هنا وهناك حُكمًـــــا يقـــــيم المنطقَ الراقى عـــــمـــــاده

كـــبـــيـــرٌ شـــامخٌ فى كل شئ كـــمـــا العظمـــاءُ روادًا وقـــاده

وإن أخـــــذ الريادةَ عن كـــبـــــارٍ فـــبـــالأسلوب لا تُخطى انفـــراده

نحـــيِّى اليـــومَ عِلمًـــا ثم خلقًـــا وإخـــلاصًـــا كـــإخـــلاصِ العـــبـــاده

وفـــيـــضًـــا مـــثلَ نهـــرِ النيل منه وجـــــدًا فـــيـــــه أدى للإجـــــاده

وأخـــــلاقًـــا علت وحلت وجلت وجـــمَّلهـــا التـــواضعُ والزهاده

نُشكِّلُ باقـــــةً تـهـــــدى لراعى خـــمـــيلتـــه وســـاقـــيـــه عـــهـــاده

فـــعـــاش بصـــحـــةٍ يَعطى ويَعطى وتجـــمـــعنا وإياه الســـعـــاده

الشاعر : صلاح عيد

أستاذ الأدب العربى

وكيل كلية التربية ببورسعيد